بكفره وعظم ذنبه وكانت الجحيم مثواه ومقيله وما
والا اعاذكم الله من سخطه وعذابه واستعملكم با
يقربكم من رحمته وثوابه ونتبع ما تلوناه ونشرحناه
بالبلية له ليعتمد عليه من فهم معناه قال الله سبحانه
وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا
مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم
الاخر عابا عليهم في ذلك الجواب الاحتجاج على المتخلفين
عن الايمان بالله واليوم الاخر عابا عليهم في ذلك ولهم
وذلك انه يجب على الانسان ان ينظر لنفسه فيما ينفعه
ويضره ويحاسبها فيما عليها ولها فاذا ظهر له حاله
في فعل الشيء من استحقاق الثواب عمل به واذا راى ما
عليه من المضرة فيه اجتنبه ويقال هل في الاية الاولى
حجة على المجبرة الجواب نعم لانه قد دل انه لا عذر للكفار
في ترك الايمان فلو كانوا غير قادرين عليه لكان لهم
فيه اوضح العذر ولم يجز ان يقال لهم وماذا عليهم
لو امنوا لانهم لا يقدرون عليه كما لا يجوز ان يقال
لاهل النار ماذا عليهم لو خرجوا من النار الى

الجنة لانهم لا يقدرون عليه ولا يجدون السبيل
اليه وكما لا يجوز ان يقال للمريض ماذا عليه لو كان
صحيحا وللفقير ماذا عليه لو كان غنيا ويقال ما منع
وكان الله بهم عليما الجواب لا يفقههم ما ينفقون
على جهة الدنيا لان الله بهم عليم مجاز لهم ما يسرون
وما يعلنون ويقال لهم لا يجوز ان يقال لمن لا يقدر
على الايمان ماذا عليه لو امن وان لم يجز ذلك الجواب كما
لا يجوز ان يقال لما قد كان لم يكن وما لم يكن قد كان
فيكون منه صدقا وحقا وان كان لم يبن ويقال ما موضع
من الاعراب الجواب فيه وجهان الاول رفع على انه
في موضع الذي وتقديره اي شيء عليهم لو امنوا بالله
ويقال ما اصل الظلم الجواب الانتقاص من قوله
جل جلاله ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص منه والظلم
انتقاص الحق والظلمة انتقاص النور جذها بر
والظلم الثلج لانتقاصه والجود والظلم وضع الشيء
في غير موضع والظلم ذكر النعام لانه يضع الشيء
في غير موضعه ويقال ما اصل المثقال الجواب الثقل
والمثقال مثقال الشيء في الثقل والثقل ما ثقل من متاع

وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما يقال م

الجنة لانهم

والظلم ظ

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)